ولا الفساق خشية من سخط الملك الخلاق قليل الخطا
كثير العطا تاج الملوك مليح السلوك فهو لله مملوك
كثير التواضع والسماح خصايله كلها ملاح فذو هبه
الله عز وجل النصر والفلاح والعوة والنجاح
وضد ذلك مسلوب الذوق لا ينقص للمملكة سلوك
يستعمل ظلم العباد ويستعمل الفساد يخرب البلاد
ويهلك العباد ويضيع بذلك ابويه جا ليعين
ومما يبكيه منا يعين بما بال حال البائس الفقير
المسكين ولا امير وحاله بامارته ولا تاجر يربح
في تجارته يوثق الا ثنا على الامرا ويحيف الفقرا
ويزدري العلما ايامه ظلام على جميع الانام فيصير
حقير القدر مهان وكان الخلق في زمن عبد الملك
ابن مروان لما ولي الحجاج كمولنا من هاج يل فعله
بالمسلمين الا لعنة الله على الكاذبين جبار عنيد
كانه الوليد واعظم في الظلم يزيد ان وعد اخلف
وان اصلح اتلف المملكة رثته واحوالها نحس
جليه لا يغيث ملهوف ولا له احد معروف ولا
يكشف كربه ولا له عند الله قربه كانه الشيخ
عقبه يقتدي براي الفساق احمق سيء الاخلاق
سبحان الملك الخلاق يجعل في تلاف النفوس برايه
المعكوس لا يناملمن كذب عنده ولا لمن صدق

صدق والدعوى عنده لمن سبق لا لمن صدق
لا ينظر لاحوال العباد كانه من قوم عاد يريد ان
يكون له بالصلاح سمعا وهو كما قال الله عز وجل
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واما
صاحب الذوق السليم من الامرا يميل الى الميمنة
والميسره يكشف الكروب ويلاقي في الحروب
سيفه قاطع ودرعه مانع وهو للمسلمين انفع
منافع يوهب المماليك ويتفقد الارامل والصعاليك
فارس الخيل كرمه كالسيل جوامك غلمانه مغلقة
كثير الشفقة كثير الخير والشفقة لصدقه رماح
مليح وبدنه في النشاب صحيح يضرب بالسيف ما عنده
لا جور ولا خوف معاملته جيده وحركاته مويده
يخاف الشيطان وهو طوع الانسان لا عنده
لا ثروه ولا نفاق بشوش طيب الاخلاق لا يحملك
على الاقداح بل يحملك للصلاح كثير الاحتمال عارف
بمواضع الطعن والنزال ياكل رزق السلطان حلال
بحلال واقف بباب الفقير كانه اسير فهو نعم الامير والملام
وضد ذلك المسلوب الذوق من الامرا في الامل
جندي خرا وهو يسمي ابنه عسكرا وعيشته مكدرا
جوامك غلمانه منكسره قليل الدين يظلم الفقرا
والمساكين ومما يبكيه منا يعين لا جوامك ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)